فاما الملايكه فقد قال واذ قال ربك للملايكه واذ قلنا للملايكه • من كان عدوا
لله وملايكته والملايكه كل امن بالله وملايكته • واما الجن فقد ذكر ابليس وذكر في ابه
كان من الجن واما الانس فقد قال قل يايها الناس وكرر ذلك • واما الشياطين
فقد قال ما تتلوا الشياطين • واما الدواب فهي كل ما دب على وجه الارض من السباع
والبهايم والهوام وقد ذكر فيهم من السباع الخنزير ومن البهايم البقرة والعجل وما اشبه
من الهدي ومن الهوام الحية وهو في قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وكان فيهم الحية
واما الطيور فقد ذكر منها في قوله فخذ اربعة من الطير واما السبعه فالفاتحة جميع ايات
وكلمات اياتها مذكوره في البقره فالحمد في قوله نسبح بحمدك والله في ايات ورب العالمين في
قوله اسلمت لرب العالمين والرحمن الرحيم في قوله لا اله الا هو الرحمن الرحيم ومالك يوم الدين
فيه ذكر يوم القيمة وفي سورة البقره واتقوا يوما ترجعون فيه الايه وهي اخر اية نزلت وهي ابلغ
اية نزلت في ذكر يوم القيمة • واياك نعبد في قوله اعبدوا ربكم ونحوه واياك نستعين في قوله
واستعينوا بالصبر والصلوة وقوله اهدنا الصراط المستقيم في قوله والله يهدي من يشا الى صراط
مستقيم وقوله صراط الذين انعمت عليهم في قوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وقد اريد
به الانبيا • وذكر في سورة البقره من الانبيا ادم وابرهيم واسحق ويعقوب والاسباط وموسى
وهرون وداود وسليمان وعيسى وحزقيل واشمويل وعزير وعلى العموم في قوله تلك الرسل
وفي قوله كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله وقوله ذكر المغضوب عليهم ولا الضالين ذكر
الغضب في قوله وباوا بغضب على غضب والضلال وان كنتم من قبله لمن الضالين • وقوله يضاهيه
كثيرا انهم اليهود والنصارى واكثر هذه السوره في ذكرهم الى ان قال ولن ترضى عنك اليهود
ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ثم ختم السورة بدعا سورة البقره • ومن الناس من قال يقال السورة التي
يذكر فيها البقره • واستبح اضافة السوره الى البقره • وكذا سورة النحل والصحيح انه لا حاجه
الى هذا التكلف فان المراد من هذه الاضافه هو ما قال انها ذكرت فيها وقد قال النبي عليه السلام
سنام القران سورة البقره وفي ذلك احاديث كثيرة فثبت اطلاق هذا الاطلاق • ثم هذه السوره
مدنيه الا اية منها نزلت يوم النحر بمنى في حجة الوداع واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وهي اخر
اية نزلت وقد نزل بمكه خمس وثمانون سوره اولها سورة الفاتحة واخرها ويل للمطففين
ونزل سايرها وهي تسع وعشرون سورة بالمدينه اولها سورة البقره واخرها سورة المايده

وحرف

وحرف سورة البقره خمسة وعشرون الفا وستمايه وثمانيه وخمسون • وكلماتها ستة الاف ومايه
وست عشر كلمه واياتها مايتان واربع وثمانون اية عند اهل الشام • وخمس عند اهل مكة والمدينه
وست عند اهل الكوفه • وسبع عند اهل البصره لاختلافهم في مواضع منها اية بتمام الايه او وسطها
وفي بعض الاخبار انها لو كملت ثلثمايه اية لتكلمت ومعناه ان السوره انبيه على اكثر الاحكام والاصول العظام
وبقيت عده احكام ذكرت في غيرها ولو كانت في هذه السوره لصرحت بجميع ما بالناس اليه حاجه
من علوم الدين وفي هذه السوره خمسة عشر مثلا وخمسماية حكم وفيها اطول ايه وهي اية المداينه وهي
مايه وثلثون كلمة وفي هذه قريب من عشرين حكما • وافتتاح هذه السوره بالحروف المقطعه • وتسعه
وعشرون من سور القران مفتتحه بها • وفي الكلم التي افتتحت بها هذه السوره قريب من ثلثين قولا
وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه في كل كتاب سر وسر الله في القران هذه الحروف التي في اوايل السور
وقال عمر رضي الله عنه لكل كتاب زينه وزينة القران حروف التهجي • وقال علي رضي
الله عنه ان لكل كتاب صفوه وصفوة القران حروف التهجي • وقال ابن عباس رضي الله
عنهما هي من المكتوم الذي لا يبسر • وقال الضحاك عجزت العلما عن تفسير الحروف المقطعه
وقال ابن عباس رضي الله عنهما في روايه الف الله لام لطيف ميم مجيد • وقال
في رواية معناه انا الله اعلم والمص انا الله اعلم وافصل والر انا الله ارى وعنه في روايه
الف الله ولام جبريل وميم محمد اي الله انزل جبريل على محمد بالكتاب • وقال ابن
مسعود انها اسم الله الاعظم • وقال الحسن وسعيد بن جبير هذه الحروف اذا الفت
حرفا من التاليف كانت اسما الله تعالى وان كنا لا نقف على تاليفها وذلك لان قوله الر وحم
ونون روس ثلث سور واذا اجتمعت صارت الرحمن وهو اسم عظيم من اسما الله تعالى وقال
قتاده انها اسما القران • وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انها اسما السور • وقال
مجاهد انها فواتح يفتتح الله بها كتابه • وقال سعيد بن المسيب انها في ذكر الكواكب والفلك
وقال ابو العاليه انها في مدة قوم واجال اخرين • وقال الربيع بن انس ما فيها
من حرف الا وهو في ذكر الايه ونعمايه • وقال جماعة الالف افتتاح اسمه الاله والاحد
والاول والاخر والامين • واللام افتتاح اسمه اللطيف والميم افتتاح اسمه المالك والمجيد
والمنان • وقال محمد بن كعب القرظي الالف الاله واللام اللطف والميم مجاده • وقال ابو فاخته
هذه الحروف امهات الكتاب منها استخراج هذا القران وانزلت مقطعه ليعلم انها من الحروف المعجمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)